Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

.... ثم تأتى المحاكمة الهزلية التى لا نطيل فى الوقوف عندها أو سردها، ولكن نذكر القارئ بحوار أبى عمر الحمادى وابن سليمان فى صدر المنظر الثانى من الفصل الثانى. ولعل ما بهذا المنظر من حس ساخر وتهكم هو الذى حدا بناقد مثل جلال العشرى إلى أن يقول:

(إننا نشهد فى هذا المنظر الأخير محاكمة يسودها الطابع التراجيكوميدى بحق. تراجيديا إنسان يموت، ومهزلة قضاة يجدلون من أحكام الشرع حبل المشنقة. إنهم يزيفون العدل، ويشوهون وجه الحق، ويعبثون بعقول العامة، ولا هم لهم إلا مرضاة السلطان..) (٢٥).

●●●

فى «ليلى والمجنون» يتهكم «حسان» على أفكار «سعيد»(٢٦):

حسان: ستظل مريضاً بالأسلوب إلى أن تدهم هذا البلد
المنكوب كارثة لا أسلوب لها
ولقد ننسى عندئذ حين توزع ريح الكارثة
المجنونة
نار النكبة كبطاقات الأعياد
أن تنقذ بضع قصاصات من شعرك
ولقد تتوسد كومته قدما الجلاد
وهو يدحرج فى أسلوب همجى
هذا الرأس العامر بالأسلوب

وهكذا يعود فيستخدم الفعل (يدحرج)، ويأتى التعليق الساخر أو الدعابة ذات الدلالة مرة ثانية من زياد، (حيث يتحدثون عن خشبة المسرح):